عليها اي على الكناية لان معناه اي المجاز كجزء معناها اي الكناية
لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو
اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل طبعا فيقدم بحث المجاز
على بحث الكناية وضعا وانما قال كجزء معناها لظهور انه ليس جزء
معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم
بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز ما يبتني
على التشبيه وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فتعين التعرض
له اي للتشبيه ايضا قبل التعرض للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة
المبنية على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة
لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه فانحصر المقصود
في علم البيان في الثلثة التشبيه والمجاز والكناية التشبيه
اي هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة التشبيه
اي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على
وجه يبتني عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود
الى التشبيه المذكور الذي هو اخص وما يقال ان المعرفة اذا
اعيدت كانت عين الاول فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في اللغة
الدلالة هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته له
على مشاركة امر لامر آخر في معنى وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا
او جاءني زيد وعمرو والمراد بالتشبيه المصطلح ههنا اي في علم البيان

ما لم يكن اي الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بحيث لا يكون
على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رأيت اسدا في الحمام ولا على وجه
الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها ولا على وجه التجريد
الذي يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزيد اسدا ولقيني منه اسد فان
في هذه الثلثة دلالة على مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها
لا يسمى تشبيها اصطلاحا وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية
لان الاستعارة التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور
ليس فيه شيء من الدلالة على مشاركة امر لآخر على رأي المصنف اذ
المراد بالاظفار معناها الحقيقي على ما سيجيء فالتشبيه الاصطلاحي هو
الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية
والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد بحذف
اداة التشبيه ونحو قوله صم بكم عمي بحذف الاداة والمشبه جميعا
اي هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة
انما يكون حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا
عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال
او فحوى الكلام والنظر ههنا في اركانه اي البحث في هذا المقصد عن
اركان التشبيه المصطلح وهي اربعة طرفاه اي المشبه والمشبه به ووجهه
واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة
المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة

Copyright © King Saud University